النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\05\2021 العدد (19) (الأحد الأول بعد الفصح (أحد توما)).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (1) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"من كتاب الراعي لهرماس"

قال لي الراعي: أبعد عن نفسك الشك ولا تتردد أبداً في التوسل إلى الله بقولك: كيف يمكنني أن أتضرَّع إلى الله وكيف هو سيستجيب لي بعد ان ارتكبت كل هذه الخطايا الجسيمة في حقه؟ لا تفكّر هكذا ولكن توجّه إلى الرب من كل قلبك (ار 24: 7 و يو 2: 12) وتضرّع إليه بثقة فتعرف مدى عظيم رحمته، انه لن يتخلّى عنك بل العكس سلبّي جميع رغبات نفسك. لأنّ الله ليس حقوداً كالبشر، فهو لا يعرف الضغينة ويرأف بخليقته.

طهّر إذاً قلبك من كل أباطيل هذا العالم. توسّل إلى الله وأنت تنال كل شيء. إذا تضرّعت إلى الله بثقة فهو لن يردّ لك طلباً. وبالعكس إذا أنت شككت في قلبك فلن تنال شيئاً من طلباتك لأن الذين يشكّون في الله فهم مترددون ولا يحصلون على شيء مما يطلبون أما الذين إيمانهم كامل فإنهم يطلبون كل شيء وثقتهم كاملة بالرب (مز 2: 13) فيُستجابون، لأنهم يصلّون بإيمان دون تردد. وكل إنسان متردد إن لم يتب فمن الصعب أن يخلص.

طهّر إذاً قلبك من كل شكّ، والبس الإيمان لأنه قوي وثق بأن الله سيستجيب كل طلباتك. وإذا طلبت يوماً شيئاً إلى الرب وتأخّر في منحه لك فلا تضطرب لأن صلاتك لم تستجب في الحال إذ ان هذا التأخير يرجع ولا شك إلى محنة أو عقاب لخطأ أنت تجهله فلا تكف إذا عن طلب ما تتمناه نفسك، وأنت تحصل عليه. ولكن إذا كنت وأنت تصلي تستسلم للقنوط والشك فلا تتّهم إلاّ نفسك لا الذي يعطيك. احفظ نفسك من هذا الشك: انه مضرّ ومخالف للصواب ويقتلع إيمان كثير من الناس، حتى الناس الراسخين في إيمانهم. فالشك هو ابن ابليس ويسبّب ضرراً بليغاً بخدّام الله. فاحتقر إذا الشك وتغلب عليه في كل شيء وتذرّع بإيمان ثابتقوي، فالإيمان يُرجى منه كل خير ويحقق كل شيء، في حين ان الشك الذي لا ثقة له في ذاته يخفق في جميع مشاريعه. واختتم بقوله: "أنت ترى ان الإيمان يأتي من العلى من عند الرب وله قدرة عظيمة أما الشك فهو روح أرضي يأتي من الشيطان ولا قدرة له".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

عظيمٌ هُوَ ربُّنا وعظيمةٌ هي قُوّتُهُ..

ستيخن: سبِّحوا الربَّ فإنَّهُ صَالحٌ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 5: 12-20 (لأحد توما)).

في تلكَ الأيامِ جرتْ على أيدي الرُّسلِ آياتٌ وعجائبُ كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كُلُّهم بنفسٍ واحدةٍ في رواقِ سليمان*ولم يكن أحدٌ من الآخرين يجترئُ يُخالطَهُم. لكنْ كانَ الشعبُ يعظِّمُهم* وكانَ جماعاتٌ من رجالٍ ونساءٍ ينضمونَ بكثرةٍ مؤمنينَ بالربِ)* حتى إنَّ الناسَ كانوا يَخرُجُونَ بالمرضى إلى الشوارعِ ويضعونَهم على فرشٍ وأسرّةٍ ليقعَ ولو ظلُّ بطرسَ عندَ اجتيازِهِ على بعضٍ منهم* وكانَ يجتمعُ أيضًا إلى أورشليمَ جمهورُ المدنِ التي حولَها يحملونَ مرضى ومعذَّبينَ من أرواحٍ نجسة. فكانوا يُشْفَونَ جميعهم* فقامَ رئيسُ الكهنةِ وكلّ الذينَ معهُ وهمُ شيعَةَ الصدوقيّينَ وامتلأوا غيرةً* فألقوا أيديَهُم على الرسُلِ وجَعلوهم في الحَبسِ العامّ* ففتحَ ملاكُ الربِّ أبوابَ السِّجنِ ليلاً وأخرَجَهم وقالَ: امضوا وقِفوا في الهيكلِ وكلّموا الشعبَ بجميعِ كلماتِ هذهِ الحياة.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 20: 19-31 (لأحد توما)).

لما كانَتْ عَشيَّةُ ذلكَ اليومِ وهوَ أوّلُ الأُسبوعِ والأبوابُ مغلقةٌ حيثُ كانَ التلاميذُ مجتمعينَ خوفًا مِنَ اليهودِ جاءَ يسوعُ ووقفَ في الوسطِ* وقالَ لهُمْ: السلامُ لَكُم* فلمّا قالَ هذا أراهُم يَديْهِ وجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَلاميذُ حينَ أبصروا الرب* وقالَ لهمْ ثانيةً: السلامُ لَكُم كَما أرْسَلني الآبُ كَذلكَ أنا أُرسِلُكُم* ولما قالَ هذا نَفَخَ فيهِم وقالَ لهُمْ خُذوا الروحَ القدس* منْ غَفَرتُم خطاياهُمْ تُغْفَرُ لَهُم ومنْ أمسَكْتُم خَطاياهُم أُمسِكَت* أمَّا توما أحدُ الاثني عشَرَ الذي يُقالُ لَهُ التوأم فلَم يكن معهمْ حينَ جاءَ يسوع* فقالَ لهُ التلاميذُ الآخرون: إننا قدْ رأينا الربَ. فقالَ لهمْ: إن لم أُعاينْ أثَرَ المساميرِ في يديهِ وأضعْ إصبعي في أثرِ المساميرِ وأضعْ يدي في جنبِهِ لا أومن* وبعدَ ثمانيةِ أيامٍ كان تلاميذُهُ أيضًا داخلاً وتوما معهمْ فأتى يسوعُ والأبوابُ مغلقةٌ ووقفَ في الوسطِ وقالَ: السلامُ لكم* ثم قالَ لتوما: هاتِ إصبعَكَ إلى ههنا وعاينْ يديَّ وهاتِ يدَكَ وضَعها في جَنبي ولا تكُنْ غيرَ مُؤمِنٍ بلْ مؤمِنًا* أجابَ توما وقالَ لهُ: ربي والهي* قالَ لهُ يسوعُ: لأنكَ رأيتني آمنْتَ، طوبى للذينَ لمْ يَروا وآمنوا* وآياتٍ أُخَرَ كثيرةً صنعَ يسوعُ أمامَ تلاميذه لم تُكْتَبْ في هذا الكتاب* وأما هذهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمنوا بأنَّ يسوعَ هوَ المسيحُ ابنُ اللهِ ولكي تَكونَ لَكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

﴿ طروبارية العيد باللحن السابع ﴾

إذْ كانَ القبرُ مختومًا أشرقتَ منهُ أيها الحياة. ولما كانتِ الأبوابُ مغلقة، وافيتِ التلاميذَ أيها المسيحُ الإلهُ قيامةُ الكل. وجدَّدتَ لنا بهم روحًا مستقيمًا، بحسبِ عظيمِ رحمتك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

على الأهل أن يسلِّموا أولادهم لله

حبا الله آدم وحواء بركةً عظيمة إذ شاركاه في عمليّة الخلق. فقد أُعطيا الجسد، وهكذا صار الأهل والأجداد مشاركين الله في عملية الخلق. والله يعتني بالأولاد، إذ يفرز ملاكاً لكل ولد عُمِّد يحميه، وبذلك تصبح الحماية مثلَّثةً من الله

والملاك الحارس والأهل. يكون الملاك الحارس دوماً بجانب الولد يساعده. وكلَّما كبر الولد خفَّت مسؤولية الأهل. وإذا مات الأهل فإنّ حماية الله والملاك الحارس تستمر وتحمي الطفل.

على الأهل أن يساعدوا أولادهم روحياً وهم صغار السن، لأن الزلات يمكن قطعها بسهولة عندما تكون صغيرة، شأنها شأن البطاطا الجديدة التي يسهل تقشيرها باليد على عكس البطاطا القديمة التي يتطلّب تقشيرها استعمال السكين.

إذا أكبَّ الأهل على مساعدة أولادهم الصغار، فإنّ الأولاد يمتلئون من المسيح ويستمرون معه إلى الأبد. حتى إذا ابتعدوا عنه في الكبر فإنهم يعودون إلى رشدهم مجدّداً، لأن تقوى الله المزروعة في قلوبهم يصعب قلعها أو محوها.

وفي سن المراهقة يتعاظم قلق الأهل على أولادهم ويستمرّ إلى أن ينجز هؤلاء الأولاد علومهم ويدبّروا أحوالهم. وفي هذه الحالة، على الأهل أن يفعلوا ما يستطيعون لمساعدة أولادهم ويتركوا الباقي لله الكلي القدرة الذي يهتمّ بهم ويساعدهم في أمور يصعب حلُّها بشرياً. وعندما يُدير الأولاد ظهورهم لأهلهم ولا يطيعونهم فليسلِّم الأهل أمر أولادهم لله ليتدبّر أمرهم ويهتمّ بهم. فالتضييق عليهم لا يجدي نفعاً.

جاءت ذات ليلة امرأة، أعرفها سابقاً، للمشاركة في السهرانية واصطحبت معها أولادها الكبار. وعندما سألتها عن أولادها الصغار، أجابت بأنها تركتهم في البيت بحراسة الملاك الحارس. عظيمة هي ثقة هذه المرأة بالله. فاليوم قلّت ثقة الأولاد بالأهل، وثقة الأهل بالله.

قد يتساءَل الأهل: نحن نرتاد الكنيسة دائماً ويتصرّف أبناؤنا بطريقة سيّئة. لقد نسي هؤلاء أنهم أرادوا أن يفعلوا كل شيء بمفردهم دون أن يلتمسوا معونة الإله الصالح. فرغم وجود الملاك الحارس وحماية الله للأولاد فإنّ الأهل يتصرّفون – عند ابتعاد أولادهم عن الله – وكأنّ الله والملاك الحارس قد تخلّيا عنهم. وبهذه الطريقة يمنعون الله من التدخّل، والحلّ هو التواضع والتماس معونة الله.

إعادة ولادة الأولاد الروحيّة

– يا روندا! هل يتحمّل الأهل بمفردهم مسؤولية تربية الأولاد؟

– المسؤولية العظمى تقع على عاتق الأهل، فعلى تنشئتهم لأولادهم يتوقّف مصير هؤلاء ويتأرجحون بين الفشل والنجاح. وتتحمّل الأمّ في هذا المجال مسؤوليّة أهمّ وأكبر من مسؤولية الأب. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"النجدة.. النجدة.."

بينما كان تامر يسير في منطقة جبلية، انزلقت رجلة فصار يهوى في منحدر خطير، لكن شجيرة في طريقه أنقذته. امسك بها وتطلع حوله ليس من طريق يسير فيه. أعلاه منحدر لن يقدر أن يتسلقه، ومن أسفل منحدر لعدة آلاف من الأمتار.. بدا يصرخ: النجدة، النجدة..

لكن أحدًا ما لم يسمع صوته لكي يلقى إليه حبلًا ويسحبه.. صار يصرخ بأعلى صوته يطلب النجدة، وأخيرًا سمع صوتًا رقيقًا يناديه: تامر تامر هل تراني؟

– لا من أنت.

– أنا الذي حفظتك كل أيام حياتك.

– إني في خطر، أنقذني.

– لا تخف إني أراك.

– أين أنت؟

– أنا في كل موضع.

– هل أنت هو الله؟

– نعم.. الق بنفسك في يدي.. اترك الشجرة التي قدمتها لك.. فيداي تحملانك..!

– إني لا أرى يديك!! أريد حبلًا.. أريد أيادي بشرية تحملني..

توقف تامر عن الحديث وصار يصرخ: النجدة النجدة. لكن لم يوجد من يسمع نداءه!.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد خريستوفوروس حامل المسيح"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر أيار لتذكار القدّيس الشهيد خريستوفوروس حامل المسيح.

قيل إنّه من البلاد السورية، كما ارتبط اسمه بـ "ليسيا" في آسيا الصغرى.

تقليداً آخر يجعله من قبيلةٍ تعرف بقبيلة "سينوسيغال" أي ذوات الرؤوس التي تشبه رؤوس الكلاب. هذه القبيلة كما يبدي الدارسون، استوطنت مقاطعة تساليا.

كان القديس خريستوفوروس في زمن الإمبراطور الروماني داكيوس قيصر في أواسط القرن الثالث للميلاد. كان عملاقاً، طويلاً، ضخماً. في ملامح وجهه ما يخيف وما هو عنيف. رسامو الإيقونات المتأخرون يُصوِّرونه أحياناً وله وجه كلب لأنهم يأخذون اسم القبيلة التي ظُنّ أنه ينتمي إليها بالمعنى الحرفي للكلمة.

لما كان خريستوفوروس يبحث عن المسيح اهتدى إلى شيخ قديس. هذا حدَّثه عن الإيمان بيسوع المسيح. طلب الشيخ من خريستوفوروس أن يصوم ويصلي، لكن لما أبدى خريستوفوروس عدم استطاعته طلب منه الأب، الشيخ، أن يذهب إلى أحدى النهورة، حيثُ يُبتلع كثير من المسافرين أثناء الفيضان. فعل خريستوفوروس كما طُلب منهُ.

مضى خريستوفوروس – وهذا صار اسمه بعد ما اقتبل المسيح. واسمه معناه الحامل المسيح– إلى جوار النهر، وبنى لنفسه كوخاً من الحجارة وغطّاه بأغصان الشجر ليسكن فيه.

كما أحضر عصا كبيرة يمسكها بيده لتساعده على حفظ توازنه في الماء. وأخذ يجلس عند الشاطئ يساعد عابري النهر.

في أحدى الليالي كان الجو غائماً وعاصفاً والأمطار شديدة، فسمع صوت طفل يناديه من الخارج: خريستوفوروس هلمّ خارجاً واحملني عبر النهر.

فعل خريستوفوروس كذلك، وبالجهد عبر وبلغ الضفة الأخرى.

فلما وصل قفز الطفل من على كتفيه وأعلن عن نفسه أنه المسيح الذي رغب هو في خدمته، وقال له: سيكون اسمك خريستوفورس لأنك حملت المسيح.

جرى القبض على خريستوفوروس نتيجةً لإيمانه بيسوع المسيح.

أرسل داكيوس مئتي جندي للقبض عليه. في الطريق أعطى الرب الإله أن تجري على يد عبدِه أعجوبة كأعجوبة تكثير الخبز فأكل الجنود وشبعوا. بنتيجة ذلك صاروا مسيحيين، ولاقوا حتفهم قطعاً للرؤوس وحرقاً إثر دراية داكيوس بأمرهم.

أُوقف خريستوفوروس أمام القيصر فأُعجب به وأراد أن يضمّه إليه بالحيلة. فسجنه وأرسل إليه، في السجن، امرأتين من العاهرات يغويانه ويحملانه على الخضوع للأوثان. فأتت النتيجة عكسية إذ اهتدت المرأتان، واسماهما كلينيكا وأكلينا. هاتان أيضاً، قُضي عليهما، لإيمانهما، بميتة صعبة فضُمتا إلى ركب الشهداء.

أما خريستوفوروس فبعد سلسلة من عمليات التعذيب أخضعوه لها جرى قطع رأسه. وهكذا رقد بالرّب شهيداً مكلَّلاً بالبركة الإلهيّة.

فبشفاعة القدّيس الشهيد خريستوفوروس حامل المسيح، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.